مصطلحات الأدب

منال محمد يوسف

إنَّ الأدب ونوره الأسمى قد يُمثِّل فيما يمثل العديد من المصطلحات لغوية، قد تُكتب بلغة الترميز الواقعي، ذلك الترميز الذي يُكتب بروح واقعية الإبداع الأدبيّ، ومن هنا نسأل: أتوجد مصطلحات خاصة بالحروب، وبأزمات الدول والشعوب؟! أتوجد مصطلحات نواجه بها ثقافة الموت؟! فكم من المفردات أفرزتها لنا الأزمة، وأصبحت مضافة إلى قاموسنا الثقافي، أصبحت من المفردات اليومية التي تلتصق بنا!

لقد أفرزت لنا الأزمة عناوين مختلفة، عناوين تستنتج من مدارات الاحتراق، التي فُرض علينا الدخول إليها، من قواميس الزمن الجنائزي، كل شيء يبدو متورماً بخبث الوجع الأزموي..

كل شيء يبدو مستغرقاً في عنف ما يحدث، في دموية ما جرى، حتى الألفاظ باتت نائمة على قمم بركانية اللهجة.. تبدو وكأنّها تُمثِّل أنين الوجع، الذي استفاض عنا، وأصبح يملأ كل شيء في يومياتنا، وحتى استطال به الأمر ليشغل الوقت الإبداعي.. ليشغل هذا الوقد عند العديد من الأدباء من يؤمنون بدور الكلمة والقلم معاً.. من يرون أن هذه الأقلام يجب أن تكونَ الذاكرة الوصفية لأدب الأزمة، وهنا يقصد أدب الزمن المتأزم بمعناه الحياتي واللّغوي، وبمعنى التصاق الشيء بمنطق الأشياء المحيطة به، وهذا يعني وضع لغات الإبداع والتميز في أولوية كل شيء نبتغي الكتابة عنه، ومن ثمّ تسمية الأمور وفق مسميات المنطق الوارف الإبداع، الوارف التجذّر الأدبي والإبداعي أولاً وأخيراً..

فكم من المصطلحات، باتت اليوم دخيلة على منهج الحياة لدينا، وعلى قاموسنا اللّغوي بشكل خاص. وكم منها بات متعجرف اللفظ، الذي يؤخذ على محمل الزمن، الذي لا نريده محمّلاً بالآهات اللحظية أو الاستعارات الجنائزية..

وربّما، هذه الاستعارات التي تحمل ثقل الأزمة ونواتج فوضى الأوجاع المترامية هنا وهناك، المترامية على عتبات حالة الارتجاء المتزامنة على ضفاف المصطلحات المبتكرة حقاً، والمصوغة حسب الزمن، وأحقية وجود هذه المصطلحات كنتاج سببي منطقي، لا يمكن تجاهل ترميزها الواقعي الذي تم الاتفاق عليه أصلاً من تزاحم المرادفات الكلّامية، وبنيتها اللّغوية، ومن إيجاد وقت على هذا النحو، يزدهي الزمن، وتزدهي به المصطلحات المستجدة.

على هذا النحو، الذي لا يقبل أن تقترب منه ضمائر منفصلة عن روح التميز، نريدُ أن نوثق صِلة الاتصال مع مستحقات الزمن الإبداعي.

نوثق بعضه مع روائع الأدب، وكيفية كتابته، وصياغة مصطلحات تلازم الفكر الإبداعي في زمن الأزمات، وتجوهر فحواه المرتجى أدبياً.

فكم من المصطلحات أصبحت تتماهى مع الحدث الواقعي، مع ضرورة السرد الواعي، الذي نبتغيه أن يأتي مبدعاً، على الرغم من تزاحم الأضداد، نريد من كلِ الأزمنة أن تحمل لنا ثراءً أدبياً وثراء لغوياً، وكذلك تحمل لنا غنى بمصطلحات لا تفرضها الأزمات فقط، وإنما يفرضها الوقت الإبداعي المسترسل بحاجات التميز المستحق فعلاً، يفرضها الفعل الأدبي المتميز، حسب استحقاقات التميز الإبداعي أولاً، ومكونات وجوده بطريقة التمايز المختلف، بطريقة إيجاد المصطلحات التي يتفق عليها، وليس فقط حسب موازين الوجع اليومي، إنما حسب معايير جمالية نابضة بعشق الواقع، وتجسيد صوره الأدبية بأبهى أشكالها وبأرقى مسمياتها.

وتجميل ألم الحياة.. وبوهج ما يسمى «مصطلحات الأدب.. ونور تقويمها الأسمى.

معرض فني لأعمال خريجي قسم التصوير في صالة الشعب

بريشتهم وألوانهم رسموا أولى خطواتهم على درب مستقبلهم

مايا سلامي

بريشتهم وألوانهم رسموا أولى خطواتهم على درب مستقبلهم الواعد والمشرق الذي انتظروا لقائه طيلة أربع سنوات خلال دراستهم في كلية الفنون الجميلة التي رفدت موهبتهم وأنضجت أفكارهم وتصوراتهم عن الواقع والحياة فعبروا عنا بلوحات مميزة ومختلفة زينت جدران صالة الشعب بدمشق التي استضافت معرضاً فنياً لخريجي قسم التصوير ظهر يوم الإثنين.

فنانون جدد

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» قال عميد كلية الفنون الجميلة د. فؤاد دحدوح: «هؤلاء جميعهم طلابي وعلى مدى أربع سنوات وتعاملت معهم كفنانين مهمين فكرياً ليكونوا فنانين جادين في المستقبل القريب، فاشتغلوا ضمن هذا البرنامج وأنتجوا هذا الإنتاج المهم، وأعتقد أن تطورهم سيضيف إلى الحركة التشكيلية فنانين جداً قادرين أن يلونوا حياتنا بإشراق جديد».

وأكد أن هذا المعرض هو حصاد أربع سنوات، وسيضعهم أمام الخطوة الأولى خارج كلية الفنون الجميلة للدخول إلى عالم الساحة الفنية التشكيلية في سورية.

تعبير قوي

وأوضح رئيس قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة د. سائد سلوم أن هذا المعرض جزء من مشاريع التخرج التي تختلف عن المشاريع التمرينية التي يقدمها الطلاب في السنوات الأولى لأن الطالب هنا بات يختار موضوعه وطريقته، وأصبح لديه نضج أسلوبي إلى حد ما فيبدأ أولى خطواته باتجاه الحياة الواقعية.

ونوه إلى وجود تفاوت وتباين في الموضوعات لأن هؤلاء الشباب بدؤوا يتلمسون الواقع والحياة ويتفاعلون معهما بقوة فنلاحظ اندماج العامل الموضوعي الخارجي مع العامل الذاتي للفنان، وبسبب هذا الأمر كان في الأعمال صدق وتعبير فني قوي مرتبط بكل شخص منهم.

مستوى رائع

وقال أمين السر العام لاتحاد الفنانين التشكيليين غسان غانم: «عودتنا كلية الفنون الجميلة على تقديم طلاب مميزين في كل عام، وفي هذه السنة كانوا جميعهم على مستوى رائع وقدموا نتائج تنوعت ما بين التعبيري والسريالي والتجريدي والانطباعي وصولاً إلى الكلاسيكي.

وأعرب عن تمنياته بالتوفيق والنجاح لهؤلاء الشباب الصاعدين الذين يسعون لإثبات وجودهم.

مشاعر جميلة

وبينت الخريجة لين طباخة أن «المشاعر في هذا اليوم جميلة جداً وخاصة أن هذا المعرض جاء بعد انقطاعنا لمدة عن أجواء الجامعة المميزة لذلك كنا سعيدين بلقائنا اليوم في هذا المعرض».

وأوضحت أنها شاركت بلوحة من مشروع تخرجها الذي أطلقت عليه عنوان «الوهن»، مشيرة إلى أنها صنعتها بشفافية وقدمتها بلون مائل إلى الأزرق لأنه يعبر عن حالة التعب التي تصورها.

وأكدت أن كلية الفنون أضافت لها الكثير فعندما دخلتها للمرة الأولى اكتشفت أن الموهبة جزء بسيط من التعب والتطور الذي حصلت عليه على مدى أربع سنوات.

الخطوة الأولى

وقال الخريج أوس الزعبي: «هذه أول مشاركة لي في معرض والإحساس اليوم يغلب عليه السعادة والحماس لأنه يمثل الانطلاقة والخطوة الأولى لأي فنان».

وأضاف: «في لوحتي كنت أعمل على حالة العجز التي يمر بها أي فرد يمتلك القوة بسبب الظروف المحيطة به، واستخدمت تقنية الفحم والباستيل وكانت ألوان قاتمة قليلاً لتناسب الحالة التي تحدثت عنها».

وبين أن كلية الفنون الجميلة على مدى السنوات السابقة كانت بمنزلة المنزل لكل الطلاب الذين عاشوا فيها أجمل لحظات حياتهم، كما أنها علمتهم الكثير وصقلت موهبتهم وأضافت لخبراتهم.

خلاصة مرحلة

وأوضح الخريج مجد سوسو أنه عمل في لوحته على موضوع «التفاحة» بعد اطلاعه على الكثير من القصص التاريخية والأساطير التي تحدثت عن التفاح، منوهاً بأنه في هذه اللوحة كان التفاح بمثابة خطيئة ارتكبها شخص حتى غرق.

وكشف أنهم طوال فترة دراستهم في الجامعة كانوا يتدربون ويطورون أنفسهم وأفكارهم تجاه الفن والحياة، ومشروع التخرج كان خلاصة لهذه المرحلة التي مروا بها.

حب الحياة

وقالت الخريجة علا القاسم: «شاركت بالكثير من المعارض في وقت سابق لكن لهذا المعرض أهمية خاصة لأنني أعرف جميع الموجودين فيه وكم الجهد الذي بذلوه حتى وصلوا إلى هذه الصورة النهائية».

وأضافت: «مشروع تخرجي كان بعنوان: «نابلس» قدمت خلاله أعمالاً عن الفرح، فأنا أرى أنه مقابل كل الظلام والموت الذي يخيم على تلك المدينة الفلسطينية هناك أفراح وأعياد ميلاد وأعراس، وهذا ما أردت إيصاله في اللوحة التي عرضتها اليوم أنه على الرغم من كل شيء أسود هناك أناس تحب الحياة».

يوم السينما السورية في مينسك

السفير العمراني: صناعة السينما السورية تأثرت بواقع الحرب الإرهابية التي شهدتها سورية خلال ١٢ سنة الماضية

الاحتفال بالسينما السورية دليل على مستوى العلاقات المتينة بين سورية وبيلاروسيا

من احتفالية يوم السينما السورية في بيلاروسيا

السفير محمد العمراني يتحدث للصحفيين

عبد المنعم عمايري وأحمد الأحمد في (الظهر إلى الجدار)

الوطن

وجاءت المشاركة السورية في المهرجان عبر فيلم «الظهر إلى الجدار» للمخرج أوس محمد، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، والذي تم اختياره من بين ثلاثة أفلام سورية قدمت السفارة استمارات للمشاركة بها في المهرجان، وجرى عرض الفيلم الذي تمت ترجمته إلى اللغة الروسية في صالة «ستوديو بيلاروس فيلم»، التابعة للمؤسسة الوطنية البيلاروسية للسينما مساء يوم السبت ١٨ تشرين الثاني الحالي، وذلك بحضور مواطنين بيلاروس وسوريين، وعدد من السفراء والدبلوماسيين المعتمدين في بيلاروس، وأعضاء السفارة، ومسؤولين من المؤسسة الوطنية البيلاروسية للسينما، وحظي الفيلم بإعجاب وتقدير الحاضرين.

وعلى هامش العرض، أدلى السفير السوري محمد العمراني بحديث إلى وسائل الإعلام البيلاروسية التي تمت دعوتها لحضور العرض، تحدث فيه عن تميز السينما السورية وسمعتها العالية، رغم الحرب الإرهابية التي مرت على سورية، ورغم الحصار والعقوبات الاقتصادية الظالمة المفروضة عليها. مشيراً إلى أن صناعة السينما السورية تأثرت خلال السنوات الماضية بواقع الحرب الإرهابية التي شهدتها سورية خلال الـ١٢ السنة الماضية، وتأثيرات هذه الحرب على المجتمع السوري، والتحولات التي طرأت على المجتمع نتيجةً لهذه الحرب الظالمة.

وقدم السفير العمراني الشكر لوزارة الثقافة البيلاروسية وإدارة المهرجان على التعاون الكبير مع السفارة من أجل تمكين المشاهد البيلاروسي من الاطلاع على السينما السورية، مشيداً بمستوى العلاقات المتينة التي تربط البلدين الصديقين سورية وبيلاروس في جميع المجالات.

الوطن بالسينما السورية في بيلاروسيا

برجك اليوم 11/22

نجلاء قباني

الحمل

تحدث متغيرات حولك لا تعرف أسبابها وقد تشعر بالغيرة والتشكيك فحاول تجنب القرارات الحاسمة والقطيعة المفاجئة فموجات الحزن أو الضيق تأتي وتذهب لتغمرك وأحياناً تتذكر الماضي وتندم وتتضايق وتتسامح وتغفر.. عاطفياً: ربما ينتقدك أفراد عائلتك على تصرفات يعدونها خاطئة لأنها لا تناسب ما يعتقدون أو لتجاوزك الأعراف.

الثور

يوم جيد للتواصل والتفاهم والتنقلات والأخبار الحلوة يرافق التفاؤل خطواتك فقد تتعرف على شخص جديد أو تلتقي بصديق قديم يحمل لك خبراً سارّاً تحاوره وتهتم به.

عاطفياً: استفد من كم الإشعاع والحظوظ المرافقة لك وخاصة على صعيد العمل أو العواطف.

الجوزاء

قد تتحمل أكثر من مسؤولية تضايقك لأنها ليست واجبك فلا تدخل مواجهات لا تلزمك لأنك خاسر القوى ومتعب من كل ما يحيط بك والأجواء حولك تتذر بالأسوأ فتمالك أعصابك.

عاطفياً: اليوم قد تضايقك أمور صحية أو تخص عائلتك وتذكر أن الأهل يعتبرون أنهم على حق دائماً.

السرطان

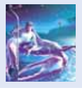

تملك القدرة على استيعاب الأمور وتحليلها بشكل واعٍ فقد بدأ عقلك يعمل جيداً أو منافسة تخوضها اليوم وتنجح في اجتيازها فأنت تحدد هدفك بطريقة منظمة وتسعى إليه.

عاطفياً: قد ترى أكثر من وجه جديد يحمل لك الخير ويطرح لك مشاريع جديدة أو يفتح لك آفاقاً.

الأسد

يوم يمنحك المدح والتشجيع والاتصالات الواسعة فاستفد من كل المعلومات الموجودة حولك لأنك تسمع الكثير من الأخبار فاليوم للمحبة والدعم والمصالحات.

عاطفياً: قد تشعر بالثقة بالنفس أو يسعدك لقاء شخص قديم يحمل لك خيراً ويعدك بالأفضل.

العذراء

نزاعات محتملة أو خسائر وربما استعجال أو قرارات غير حكيمة قد تؤثر في أمورك المستقبلية فحاول أن تحل مشاكلك عموماً ولو بالتنازلات بعيداً عن العناد الذي قد يؤدي إلى خلافات قضائية أو قانونية.

عاطفياً: انتبه.. إن وقوعك في الخطأ وارد فأنت لست كاملاً فلا تفسد علاقتك بمن حولك فقط لأنك عنيد أو متشبث برأيك.

الميزان

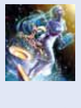

قد تشعر بثبات وعزيمة فأنت عنيد وطموح ومن حولك يحترم آراءك وأفكارك وكل جهد تبذله يحمل النجاح ولكنك قد تشعر بالإرهاق والتعب، فاليوم للانشغالات.

عاطفياً: ربما تشغلك محبة عائلتك ومحيطك وتجعلك سعيداً فحياتك العاطفية في تحسن وأنت نشيط ومنفتح.

العقرب

اعتبر هذا اليوم مناسباً لتوضيح بعض النقاط لتسوية الخلافات وباستطاعتك دعم علاقاتك وتوطيد الروابط وحتى تصحيح المواقف التي أفسدتها بعصبيتك سابقاً.

عاطفياً: حولك هالة من الجاذبية تجعل المحيط يمنحك الإعجاب والتقدير والمحبة.

القوس

ربما يسيطر عليك شبح الغيرة فتأكد من قراراتك ولا تجرح من حولك بكلمات صريحة فلا تأخذ قرارات متسرعة أو قاطعة اترك مجالاً للغد.. لتصحح.. أو لتفكر.

عاطفياً: اليوم ربما يجعلك قلقاً وغير قادر على الصبر والسبب غالباً بعد عن العائلة وقد تتضايق من أمور صحية.

الجدي

هذا يوم تتفوق فيه أمورك العاطفية على أمورك العملية فالقلب ربما يخفق بلقاء شخص مميز فأنت تلاقي الحفاوة أينما وجدت وقد تفكر بترتيب أمورك الشخصية وبمساعدة العائلة ودعمها.

عاطفياً: اليوم مناسب للخلق والإبداع وتنال الإعجاب لجاذبيتك وتفاؤلك وابتسامتك.

الدلو

يوم الإسراف ليس له داعٍ وقد تستضيف في بيتك زواراً يكلفونك مصاريف إضافية وعموماً اكتب ما تصرف على ورقة فصرفك أكثر مما يجب فهذا يربحك على المدى الطويل.

عاطفياً: أنت تمارس سحرك فأنت تبدو مطلوباً من الجميع وتمتلك ديناميكية مستعادة بعد تعب.

الحوت

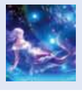

أنت تملك الدوافع للنجاح وللوصول إلى ما تريد بعيداً عن مشاكل صغيرة ولكن استخدم خبرتك السابقة ومهاراتك التي تملكها وتعلمتها من مدرسة الحياة.

عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول الخروج للقاء الناس لأن شعبيتك ممتازة.